

ينابيع المودة لذوي القربى

[138] خامسا (1): قول الله تعالى (وآت ذا القربى حقه) (2) خصوصية لهم (3) [خصهم الله العزيز الجبار بها واصطفاهم على الامة]، فلما نزلت هذه الآية [على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم] قال صلى الله عليه واله وسلم لفاطمة (4) عليها السلام: هذه فدك وهي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب وهي لي خاصة دون المسلمين وقد جعلتها لك لما أمرني الله به فخذها لك ولولدك. [فهذه الخامسة]. سادسها: قول الله تعالى: (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) (5) وهذه خصوصية [للنبي صلى الله عليه واله وسلم الى يوم القيامة، وخصوصية [للآل دون غيرهم.] وذلك: أن الله (عز وجل) حكى في ذكر نوح في كتابه: (يا قوم لا أسألكم عليه مالا إن أجري إلا على الله وما أنا بطارد الذين امنوا إنهم ملاقوا ربهم ولكني أراكم قوما تجهلون) (6). وحكى (عز وجل) عن هود إنه قال: (يا قوم لا أسألكم عليه أجرا إن أجري إلا على الذي فطرني أفلا تعقلون) (7). وقال (عز وجل) لنبيه محمد صلى الله عليه واله وسلم: قل يا محمد: (لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى).

(1) في المصدر: " والآية الخامسة ". (2)

الاسراء / 26. (3) لا يوجد في المصدر: " لهم ". (4) في المصدر: " قال: ادعوا لي فاطمة،

فدعيت له فقال: يا فاطمة. قالت: لبيك يا رسول الله. فقال: هذه فدك... ". (5) الشورى /

23. (6) هود / 29. (7) هود / 51. (*)